

رحلة إلى الدار الآخرة (3) - في القبر

عبدالقادر البكور

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اه كنا قد تكلمنا يا اخوان في اللقاءات السابقة عن الموت وفي لقاء الى القبر وفي هذا اللقاء سيكون الكلام عما يكون في القبر - 00:00:00

والانسان ربما اذا اكثر ذكر بعض الالفاظ لم يبق لها هيبه في قلبه ولم يستحضر تمام المعاني المرادة بها لذلك ينبغي ان نتناول بعض الاحاديث التي تدل على طريق تعاطي النبي عليه الصلاة والسلام - 00:00:25

والصحابه مع قضية القبر ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال ما رأيت منظرا قط الا والقبر افضع منه ما رأيت منظرا قط الا والقبر افضع منه وثبت باسناد صحيح عن هانئ ابن عثمان - 00:00:55

انه قال كان عثمان يقف على القبر فيبكي حتى يمل لحيته فقليل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي. وتبكي من هذا فكان يقول ان القبر فكان يقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:01:26

ان القبر اول منازل الآخرة فان نجا من كان ما بعده ايسر وان لم ينجوا منه كان ما بعده اشد وكذلك روى الامام ابن ماجة باسناد حسنه بعض اهل العلم عن البراء - 00:01:58

رضي الله عنه قال شهدنا مع الرسول صلى الله عليه وسلم جنازة فوقف على شفير القبر فبكى وابكى يعني بكى من هول المشهد وذكر الناس بما يبكيهم قال حتى بل الثرى ثم قال يا اخواني لمثل هذا فاعدوا - 00:02:23

ورأى الحسن البصري رحمه الله ميتا يدخل في قبره فقال ان امرا هذا اخره لتحقيق ان يزهد في اوله ان امرا هذا اخره ما هو الدنيا الدنيا هذه اخرها لتحقيق ان يزهد في اوله - 00:02:56

وان امرا هذا اوله يعني الآخرة وان امرا هذا اوله لتحقيق ان يخاف من اخره فلذلك يا اخوان كل واحد منا ليتذكر وهذه الامور كما قدمنا هذا حق اليقين. هذا حق اليقين. لما ذكر الله تعالى في اخر سورة الواقعة - 00:03:25

منازل الناس من مقربين واصحاب يمين وضالين في القبر والجنة قال ان ان هذا لهو حق اليقين وكل منا سيمر عليه وسيكون بالنسبة له عين اليقين فيتذكر كل واحد منا انه في يوم من الايام - 00:03:56

سيزاح عزه عنك وسيسلب ما له منه وستقلبه الايدي. عاجزا صاغرا لا يستطيع حتى ان يمد يده الى عورته ليستره ثم بعد ذلك يكون طعاما للدود ويكون مرتعا للبلبل القبر بالنسبة للانسان هو البرزخ - 00:04:24

العوالم التي يمر بها الادمي هي عالم الارواح الذي يسمى عالم الذر قبل الدنيا ثم بعد ذلك ينفخ الروح في جسده في بطن امه لينتقل الى الحياة الدنيا ثم بعد ذلك يفارق - 00:04:55

الدنيا الى عالم البرزخ ثم بعد ذلك عالم الآخرة اي العوالم الاربع اقصى عالمنا هذا الدنيا الشقي المسكين. من يهتم لاقصر العوالم واقلاها ثم يغفل عن ما عما سواه طبعا البرزخ في اللغة - 00:05:19

هو الحاجز بين الشيئين بينهما برزخ لا يبغيان. يعني حاجز فاصل والبرزخ لما نقول عالم البرزخ يراد من العالم الذي يكون بين الموت وبين يوم القيامة. هذا عالم البرزخ والله تعالى يقول كما لا يخفى عليكم ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون. قال الحسن هي هذه

القبور - 00:05:49

التي بينكم وبين الآخرة والكلام عما يكون في القبر يندرج تحت ثلاثة اشياء اساسية ضغطة القبر التي تسمى ايضا ضمة القبر اذا

ضغطة القبر فتنة القبر عذاب القبر ونعيمه فهذه الثلاثة هي التي تكون في القبر - 00:06:23

نبدأ بضغطة القبر جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام في حديث حسنه جماعة من اهل العلم انه قال ان الميت اذا ادخل قبره مثلث له الشمس عند غروبها ان الميت اذا ادخل قبره - [00:06:54](#)

مثلث له الشمس عند غروبها هذا التمثيل له يناسب الغربة التي اقدم عليها يناسب ان شمس عمره قد افلت. فلذلك تمثل الشمس له عند غروبها فيجلس وينفض عن عينيه. ويقول دعوني اصلي. دعوني اصلي - [00:07:22](#)

ومن هنا فان هذا الحديث خاص باهل الايمان وهو يدل على عظيم شأن الصلاة وان قلب المؤمن ينبغي ان يكون دائم التعلق باقامة الصلاة كما اراد الله تعالى. وان ذلك من - [00:07:52](#)

احسن الزاد له في قبره وثبت عند النسائي من حديث ابن عمر رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ذلك ذلك الذي حضره سبعون الف ملك وتحرك لموته العرش - [00:08:11](#)

وفتحت له ابواب السماء لقد ضم ضمة ثم فرج عنه. قال الامام النسائي يعني سعد بن معاذ يعني سعد رضي الله عنه ضمه القبر ضمة. ليك النبي عليه الصلاة والسلام ذكر له فضائل كثيرة - [00:08:35](#)

شيعة سبعون الف ملك فتحت له ابواب السماء تحرك لموته العرش مع ذلك لم ينجو من ظلمة القبر. وجاء في حديث عائشة عائشة رضي الله عنها ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول - [00:09:00](#)

ان للقبر لضممة لو نجى منها احد لنجا سعد بن معاذ يعني حتى سعد لم ينجو. فهذه الضمة تكون على الناس جميعا. حتى على الانبياء وعلى البر والكافر على البر والفاجر وعلى المسلم والكافر وعلى الكبير والصغير. فان النبي عليه الصلاة والسلام قال في غلام قبر - [00:09:18](#)

لو افلت احد من ضمة القبر لافلت هذا الصبي فهذه الضمة تكون على الناس جميعا. لكن دلت الاحاديث على انها تكون على المؤمن ضمة يعقبها انبساط وافساح له في القبر - [00:09:46](#)

وتكون على الكافر ضمة شديدة تختلط بها اضلاعه فالناس اذا ثلاثة مؤمن بر يضمه القبر ضمة يتأذى منها ثم بعد ذلك يعجل عليه بالافساح له ومسلم فاسق فهذا يضم عليه القبر ويشدد عليه الامر بقدر فسقه ومعصيته - [00:10:13](#)

ولا يفسح له فيه الا بعد امت واما الكافر فلا يزال في القدر مضموما مضغوطة تختلف فيه اضلاعه والعياذ بالله. واما ما قرره بعض العلماء من ان ضمة القبر للمؤمن - [00:10:48](#)

ليست ضمة شدة وانما هي ضمة حنان كضمة الام لولدها فغير صحيح. لماذا لان النبي عليه الصلاة والسلام صورته على انه كرب قال ثم فرج عنه. اذا هو هو في كرب. وكذلك قال لو نجى منها احد لنجا - [00:11:09](#)

ولو كان الامر ضمة رحمة وشفقة لم تكن السلامة منها نجاة ثم بعد ذلك يا اخوان تكون فتنة القبر ما معنى الفتنة المراد بالفتنة هنا طبعا الفتنة تطلق على اشياء منها الشرك والكفر. ومنها الامتحان والاختبار ومنها الضلال - [00:11:33](#)

والذين وغير ذلك لكن لما يقال فتنة القبر يراد بذلك الامتحان سؤال الملكين للمقهور هذا الامتحان قد ذكرت صفته في عدة نصوص. نحن الان نذكر صفته ثم بعد ذلك نذكر الدالة الدالة عليه - [00:12:01](#)

والصفة من احسن الاحاديث التي وضحتها حديث البراء ابن عازب رضي الله عنه وقد تقدم اكن عيد منه ما يتعلق بفتنة القبر. لما الميت يهال عليه التراب وينصرف عنه الناس فانه يسمع قرع نعالهم - [00:12:32](#)

فيأتيه ملكان هذان الملكان اسمهما منكر ونكير قد صح الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام في تسميتهما واجمع اهل السنة على هذه السمية كما نقل الامام ابن ابي حاتم عبدالرحمن ابن ابي حاتم عن ابيه وعن ابي زعر اجماع على ذلك - [00:12:58](#)

يأتيه ملكان صح من صفتهما انهما اسودان ازرقان شديدان انتهاء شديدا الانتحار يعني يقيمانه بشدة حتى وان كان مؤمنا وجاء في احاديث ضعيفة ذكر اوصاف اخرى منها انه ينقذ في اعينهما الشرر انهما يخطان الارض باظفارهما انهما يتعثران في - [00:13:24](#)

شعورهما لكن هذه الاحاديث ضعيفة. فالله اعلم بصحة ما اشتملت عليه من الاوصاف في حديث البراء ان هذين الملكين يجلسان المؤمن. فيقولان له من ربك فيقول ربي الله. فيقول ان له ما دينك؟ - [00:14:00](#)

فيقول الاسلام فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم انا به وصدقناه سينادي مناد من السماء ان صدق عبدي فالبسوه من الجنة - [00:14:21](#)

فافرشوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة. فيفسح له في قبره ويأتيه من روحها ثم يأتيه رجل طيب المنظر طيب الريح حسن الثياب فيقول له ابشر بالذي يسرك. هذا يومك الذي كنت توعده. ابشر برحمة من الله - [00:14:41](#)

رضوان وجنات فيها نعيم مقيم. فيقول له من انت بشرك الله بالخير. فوجهك الوجه الذي يجيء بالخير. فيقول له انا عمك الصالح صالح. فوالله ما علمتك الا سريعا في طاعة الله. بطيئا عن معصية الله - [00:15:11](#)

فجزاك الله خيرا. يقول واما المنافق او المرتاب فيقولان له من ربك؟ فيقول اه ها يعني نريد ان يتذكر شيئا فلا يتذكر لا ادري فيقول ان له ما دينك فيقول فيقول ها ها لا ادري فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول ها ها لا ادري فيقولان له - [00:15:38](#)

سيقول لا ادري سمعت الناس يقولان شيئا فقلته. في نادي مناد من السماء ان كذب فالبس الجو من النار وافرشوه من النار وافتحوا له بابا من النار. فيأتيه من حرها وسمومها. ويأتيه رجل - [00:16:07](#)

قبيح المنظر قبيح الثياب. منتن الريح يقول له ابشر بالذي يسوءك. هذا يومك الذي كنت توعده تا الشق كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله. فيقول له من انت؟ بشرك الله بالشر فوجهك الوجه - [00:16:27](#)

والذي يجيء بالشر. فيقول له انا عمك السيء. فوالله ما علمتك الا بطيئا في معصيته. الا بطيئا في طاعة الله. سريعا في معصية الله. فجزاك الله شرا وقد جاء في صفة ما يكون في القبر وفتنته ان المؤمن يفتح له باب الى النار. فيقال له - [00:16:47](#)

هذا منزلك لو عصيت الله قد ابدلك الله به هذا. وان المنافق والمرتاب يفتح له باب الى الجنة. ثم يقال له هذا منزلك لو اطعت الله قد ابدلك الله به - [00:17:16](#)

هذا زيادة في عذابه وايمانه وتفكيره ويا اخوان بالنسبة لقواعد الصحة الان يقولون لك صديقك من صدقك وصاحبك من تعرفه عند المهمات. وعند الشدائد تعرف الاخوان. هذه الامور صحيحة لكن - [00:17:36](#)

اصح منها واصدق ان صاحبك هو عمك كم سيصحبك هذا رفيقك نحن نعيش ثمانين سنة مثلا ربعا عشرون سنة نوم كم فيها من الوصل مع الاصحاب والانس بهم؟ وصفاء العلاقة وحسن المعاشرة. عشر سنين - [00:18:08](#)

ما احد حتى يبلغ هذا المبلغ حتى العشرة مع الزوجة كم ستبلغ ثم بعد ثم بعد ذلك العاقل يحسب هذه الحسابات ثم بعد ذلك يصحب عمله لا صاحب له الا عمله. فانظر - [00:18:36](#)

كيف تريد ان يكون صاحبك فاعمل يا اخوان يوجد ناس من الاف السنين في القبور جدي مثلا له خمس وستين سنة في القبر كم عاش في الدنيا والله اعلم متى ينفخ في الصور ومتى تقوم؟ من الذي يصحبه في تلك المدة - [00:18:55](#)

من مدة اردت ان اذهب هكذا في في زيارة فعندنا اخ صالح وانا احبه في الله. لكن هذا الاخ لا يتكلم وهو كثير العبوس فقالوا لي الشباب لو نأخذ فلان معنا قلت لهم ما يتكلم ما بكش ولا بكش - [00:19:21](#)

ونحن رايعين يعني قصد من مقاصد المشوار هذا عيادة مرضى وكذلك ان نروح عن انفسنا فيعني انظر ربما انت اخوك الصالح في بعض المواطن لا تحدث صحبتته فكيف العمل السيء في القبر والعياذ بالله؟ فينبغي دائما ان نستحضر هذه المهام - [00:19:43](#)

من الادلة التي تدل على فتنة القبر. تذكروا نحن الان لا نتكلم عن عذاب القبر ونعيمه. تكلمنا عن ظلمة القبر ونتكلم الان عن فتنة القبر من الادلة من القرآن قول الله تعالى يثبت الله الذين امنوا - [00:20:09](#)

بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويضل الله الظالمين. ويفعل الله ما يشاء. فان هذه آية نزلت في سؤال الملكين ثبت في البخاري من حديث البراء رضي الله عنه - [00:20:31](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اما المسلم فانه اذا سئل يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قول الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. واما السنة فادلة فتنة القبر كثيرة - [00:20:50](#)

منها ما في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ما من شيء لم اته الا رأيت له في يوم في مقامي هذا. حتى اني رأيت الجنة

والنار. واني قد اوحى الي ان - 00:21:20

انكم تفتنون في قبوركم. قريبا او مثل فتنة المسيح الدجال اذا يا اخوان فتنة القبر ليست هينة قال انه الحديث في الصحيحين. اني قد اوحى الي انكم تفتنون في قبوركم. قريبا او مثل - 00:21:40

فتنة المسيح الدجال. فيقال ما علمك بهذا الرجل؟ يعني محمد صلى الله عليه وسلم فيقول المؤمن او الموقن هو محمد رسول الله. جاء بالبينات والهدى اجبناه واتبعناه. يقول ذلك ثلثا. فيقال له - 00:22:04

نائمة فان قد علمناك موقنا به. قال واما الكافر او المرتاب فيقول سمعت الناس يقولون شيئا فقلت له وجاء في ذلك احاديث ايضا منها ان المرتاب يضرب ضربة يسمعا كل شيء الا الثقلين - 00:22:32

عندما يفتن فلا يجيب. يضرب ضربة يسمعا كل شيء الا الثقلين كما في حديث انس في الصحيح مما يتعلق بفتنة القبر يا اخوان ان نسم اصنافا لا يفتنون في قبورهم. لا يسألهم الملكان - 00:23:02

فيوجد صنفان اجمع اهل العلم عليهما ودلت السنة الصحيحة على استثنائهما من فتنة القبر الاول الشهيد جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله ما بال الشهداء لا يفتنون في قبورهم - 00:23:22

فقال كفى ببارقة السيوف فوق رؤوسهم فتنة يعني كي كفى بلمعان السيوف فوق رؤوسهم عند المعارك اختبار لهم لان المنافق لا يثبت وهو يرى كما ذكر ابن النحاس قال فمن رأى الاسنة تبرق وتلمع - 00:23:45

والسيوف تمضي وتقطع. والناس ما بين اسير وكسير وقتيل وجريح وطريح هذا حال الناس في المعارك. ثم مضى حتى قتل هذا هذا تكفي بينة عن ايمانه مثل هذا الاقدام. فلذلك حق للشهداء كرامة من الله تعالى - 00:24:19

ان يؤمنوا فتنة القبر وايضا الصنف الثاني المرابط. طبعا المراد بالشهيد يا اخوان شهيد المعركة دون غيره. يعني المطعون غريق والحريق لا يدخل في هذا اما المبطون سيأتي معنا كذلك - 00:24:44

المرابطون ثبت في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه. فان مات يعني ان مات المرابط اجري عمله الذي كان يعمل عليه - 00:25:04

واجري عليه رزقه وامن الفتان او وامن الفتان يعني الملائكة التي تفتنه في قبره تسأله وتختبره ثم اختلف في الصديق. الصديق الذي هو اعلى درجة من الشهيد. هل يفتن في قبره - 00:25:22

قال بعض اهل العلم لا يفتن لماذا؟ قالوا الشهيد وهو دونه في المنزلة لا يفتن. فالصديق من باب اولى. والصحيح انه يفتن وقد يثبت للادنى منزلة فضيلة لا تثبت للاعلاميين - 00:25:48

ايهما افضل يا اخوان؟ ابو بكر ام عمر ابو بكر بالاجماع ابو بكر افضل من عمر وابو بكر صديق وعمر عمر له فضائل كثيرة منها انه شهيد اثبت احد. فما عليك الا نبي او صديق او شهيد - 00:26:11

شهادته عمر عمر رضي الله عنه جاء في حقه ان الشيطان كان يفر منه. هذه فضيلة هل كانت ثابتة لابي بكر لا لم يرد ان الشيطان كان يفر مني. فكذلك قد يكرم الشهيد بشيء لا يكرم به الصديق - 00:26:31

واختلف اهل العلم في النبي هل يفتن والصحيح انه لا يفتن لان النبي هو من يسأل عنه يقال له من نبيك؟ اليس كذلك؟ فلا يليق ان يقال للنبي نفسه من نبيك - 00:26:50

وكذلك لان فتنة القبر امتحان واختبار. والانبياء معصومون مجزوم بايمانهم كذلك يسلم من فتنة القبر على خلاف بين اهل العلم الطفل. الطفل الذي لم يدرك البلوغ لا يفتن في قبره - 00:27:07

لانه يعني الفتنة عبارة عن امتحان واختبار ليرى مصيره الطفل ما ادرك التبليغ وهو غير مكلف واختباره لا معنى له معنى له مما كذلك ورد وهو حديث ضعيف ان من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة فانه ينجو من فتنة القبر لكن - 00:27:27

ان الحديث ضعيف فالله اعلم بصحة مدلوله ومما طيب ليش يا اخوان ما دام الحديث ضعيف لماذا نقول الله اعلم بصحة ما ورد فيه تمام لان هذا شيء غيبي اذا لم يثبت الحديث - 00:27:56

إذا لم يثبت الحديث نحن لا نقول بمدلوله. لكن هل نستطيع نفي مدلوله هل نستطيع ان نقول لا يفتن ونجزم بذلك قولنا هذا يحتاج الى دليل اخر طيب ينبغي ان يعلم ايضا ان فتنة القبر من مكفرات الذنوب. مكفرات الذنوب كثيرة منها - [00:28:18](#)

مصائب الدنيا ومنها فتنة القبر ومنها ايضا عذاب القبر بالنسبة للمؤمن واهوال القيامة والعرض على النار وغير ذلك هذه كلها من كفرات الذنوب الامر الثالث يا اخوان الذي سنقف عليه هو - [00:28:47](#)

عذاب القبر ونعيمه يا اخوان عذاب القبر ونعيمه مما اجمع عليه اهل السنة ودل عليه القرآن والسنة. والان تجد كثيرا من التشكيك في عذاب القبر ونعيمه تارة يقولون لم يرد في القرآن - [00:29:09](#)

تارة يستدلون بادلة غير صحيحة مثل قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا. قالوا الله تعالى قال مرقد انتم تقولون كان يعذب. منها يقولون نحن لا نرى العذاب والنعيم لو حفروا - [00:29:31](#)

القبر نجد الرجل على حاله او نجد الرجل اكله الدود لا نجد لا عذابا ولا نعيما فنأتي على الادلة ثم نذكر جوابا عن بعض هذه الاشكالات. مع استحضار. انظروا يا اخوان. وانا اولى الناس - [00:29:50](#)

ان اخاطب بهذا الكلام ينبغي ان نستحضر ان المقصود الاول من ذكر هذه الاحاديث ليست تعلم. ليس حشو الازهار ليس الاستمتاع ليس الاطلاع على المغيبات الذي جملت النفس البشرية على التشوف اليه. هذه مقاصد حسنة ليس الرد على المخالفين - [00:30:08](#)

ما عنا رد على المخالفين اصلا عظيم من اصول الدين. لكن المقصد ما ينفعك هذا كله ان لم تنجو بنفسك هل ينفع ان لم انجو انا بنفسي؟ ما تنفعني هذه المعلومات - [00:30:36](#)

الحجة علي تكون حسرة ووبال. فالمقصد الاساسي يا اخوان من ذكر هذه الاحداث العظيمة ان نسعى في فكك رقابنا من النار ان نسعى في تطهير انفسنا. في تزكيتها ان نسعى في تطهير قلوبنا. ان نسعى في الاعمال الصالحة - [00:30:51](#)

ان لا نبالغ في حب الدنيا وتعظيمها. ان نذكر المنازل الحقيقية التي نحن سائرون اليها ولا بد فلذلك عندما نذكر الادلة استحضروا هذا كله من الادلة. اول شيء نذكر ادلة القرآن - [00:31:14](#)

حتى يكون هناك تفاعل من يعطيني دليلا من القرآن على عذاب القبر ونعيمه. او على احدهما احسنت النار يعرضون عليها غدوا وعشيا متى هل في الآخرة لأ لانه قال بعد ذلك ويوم تقوم الساعة - [00:31:38](#)

ادخلوا آل فرعون اشد العذاب. هذا من اقوى الادلة. كما قال ابن كثير رحمه الله هذا اصل كبير من اصول اهل السنة في الاحتجاج على عذاب القبر ليش؟ لانه واضح - [00:32:18](#)

يوجد عندنا تقسيم القسم الاول من الآية يدل على ان ال فرعون يعذبون يعرضون على النار في الصباح والمساء. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا والقسم الثاني يتحدث عن عذاب الآخرة. ويوم القيامة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. اذا القسم الاول غير القسم الثاني - [00:32:33](#)

القسم الاول لا محل له الا القبور الا عالم البرزخ. من يعطيني دليلا ايضا لا نتكلم عن القرآن. يوجد خمستاشر ليلة من القرآن. هات يا ابا ثامر كل ما جاء - [00:32:56](#)

في آ قبض الارواح في القرآن قال الله تعالى ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت في السكرات والملائكة باسط ايديهم اخرجوا اه بعدا اليوم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق. هل يوم القيامة - [00:33:18](#)

لا اليوم اليوم سيبدأ عذابكم كذلك ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم. عند الوفاء ولا دليل على ان هذا الضرب يرفع. من يعطيني دليلا ايضا قال الله تعالى يا اخوان من اعظم الادلة واقواها ليس على العذاب فقط. انظروا نحن نستدل على العذاب والنعيم - [00:33:45](#)

اواخر سورة الواقعة بعد ان ذكر الله تعالى قبض الروح قال فاما ان كان من المقربين اشو فروح وريحان وجنة نعيم. واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين. واما ان كان من المكذبين الضالين - [00:34:15](#)

فنزل من حميم وتصلية جحيم. قلنا الفاء ماذا تفيد الترتيب والتعقيب يعني مباشرة. فروح يعني مباشرة سينتقل الى روح. فنزل من

يعني مباشرة سينتقل الى نزول من حميم. لو قال ثم ثم لا تفيد التعقيب كان يحتمل انه يريد الآخرة - [00:34:37](#)
لكن لما جاء بالفاء دل هذا على ان هذه الاشياء ستقع على الميت بعد قبض مباشرة فهذه من اقوى الدلة. ومثلها ايضا قول الله تعالى
عن قوم نوح مما خطيئاتهم اغرقوا - [00:35:05](#)

فادخل نارا. عقب بالفاء فادخلوا نارا. من الدلة التي درج اهل السنة على الاستدلال بها قول الله تعالى سنعذبهم مرتين. ايش كان ولا
يوم من حولكم من اهل المدينة مرضوا على النفاق سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم - [00:35:28](#)
ثم يردون الى عذاب عظيم. عذاب الآخرة القيام. اليس كذلك طيب سنعذبهم مرتين. مرة في الدنيا بالمصائب والهزائم وتسلط
المسلمين عليهم ومر في القبر اذا سنعذبهم مرتين مرة في القبر ومرة - [00:35:58](#)

في الدنيا ثم يردون بعد ذلك الى عذاب عظيم. مما يذكره اهل السنة طبعاً هاي الدلة ليست في القوة كالادلة الاولى التي ذكرناها مما
يذكره اهل السنة فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي يصعقون. يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئاً ولا هم ينصرون - [00:36:24](#)
واما للذين ظلموا عذاباً دون ذلك. يعني قبل ذلك فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي يصعقون يعني يوم القيامة قال بعد ذلك باية
وان للذين ظلموا عذاباً دون ذلك. يعني قبل ذلك وهو عذاب القبر - [00:36:44](#)

من الدلة الخاصة بالنعيم وهي ادلة واضحة لا تقبل التشكيك. قول الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً. بل احياء
عند ربهم يرزقون. فرحين بما اتاهم الله من فضله. الى اخر الايات - [00:37:10](#)
اذا هذا نعيم لهم اين القبر ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء فهذان الدليلان خاصان بالنعيم. ويوجد ادلة اخرى من
القرآن ما ذكرناه اقواها. واما ادلة السنة. يا اخوان السنة متواترة. ماذا يعني متواترة - [00:37:29](#)

السنة المتواترة يعني ثبوتها كثبوت القرآن. قطع اليقين لا يحتمل التشكيك. السنة متواترة في ثبوت عذاب القبر ونعيمه وقد جمع
البيهقي رحمه الله كتاباً كاملاً عن عذاب القبر وسؤال الملكين - [00:37:55](#)
وذكر بعض العلماء ان احاديث عذاب القبر قد رويت من طريق اثنين وثلاثين صحابي يعني هي في اعلى درجات التواتر من ذلك
الحديث الذي تحفظونه حديث ابن عباس في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما ليعذبان -

[00:38:18](#)

وما يعذبان في كبير. بلى انه كبير. اما احدهما فكان لا يستنزه من البول. واما الآخر فكان يمشي بالنميمة بين الناس. ومن ذلك ان
النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا فرغ احدكم من التشهد - [00:38:43](#)
فليتعوذ بالله من اربع. يقول اعوذ بالله من عذاب جهنم. ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال. ومن
ذلك ان عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله احق عذاب القبر؟ قال - [00:39:03](#)

على نعم عذاب القبر حق. وفي رواية في الصحيحين ان صوت عذاب القبر تسمعه البهاء قائم ومن ذلك ايضا ان النبي عليه الصلاة
والسلام كذلك في الصحيح قال انه قد اوحى الي ان هذه الامة تبث - [00:39:23](#)
تلى في قبورها فلولا الا تدافنوا فلولا ان تتركوا التدافن والتقابر لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي ومن اجل ذلك واحلاه
حديث رواه الامام البخاري من حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى -

[00:39:45](#)

التفت اليها فقال ايكم رأى رؤيا؟ فان رأى احدنا رؤيا قصها عليه، فقال ما شاء الله فقال لنا ذات يوم ايكم رأى رؤيا او قال ارايتم رؤيا
فقلنا لا. فقال اما انا فقط - [00:40:15](#)

قد رأيت رأيت ان رجلين اخذا بضبعي. وفي رواية اخذا بيدي فاقتاداني الى الارض مقدسة فاذا رجل جالس ورجل قائم عند رأسه
بكلوب من حديد يضع على شذقه الايمن فيشقّه حتى يبلغ قفاه. ثم يفعل بشقه الآخر مثل ذلك - [00:40:36](#)
حتى يلتهم الاول يعيد الكرة عليه ولا يزال كذلك والعياذ بالله. قال قلت من هذا؟ قيل انطلق قال فأتيته على رجل مستلق على قفاه.
رجل مستلق على قفاه على ظهره. ورجل - [00:41:10](#)

قائم عند رأسه بفهر وهي الحجر ملئ الكف قال فيشدخ بها رأسه. يضربه بالحجر فيحطم رأسه. ثم يتدهده الفهر فيمضي وراءه فاذا امسكه رجع الى صاحبه فوجد رأسه قد التأم فيشدخه مرة اخرى فقلت من هذا - [00:41:30](#)

فقيل انطلق قال فاتيت على ثقب مثل التنور. ضيقا اعلاه واسع الاسفل. فاذا نظرت الي ارتفع فيه اناس يعذبون في نار رجال ونساء عراة. فاذا اوشكوا ان يخرج اخمدت عليهم. ثم لا يزالون كذلك. فقلت من هؤلاء؟ فقيل انطلق. فاتيت على رجل - [00:41:56](#)

في نهر من دم وعلى شاطئ النهر رجل معه حجارة كلما اراد ان يخرج الذي في نهر الدم ضربه بالحجارة حتى ارجعه. فقلت من هذا؟ فقيل انطلق. الحديث يا اخوان اين؟ في صحيح البخاري - [00:42:28](#)

قيل ثقيل انطلق. فاتيت على شجرة عظيمة عند اصلها شيخ حوله صبيان وفي جانب الشجرة رجل يوقد النار. ثم اخرجت الى دار لم ارى انعم منها قط فيها ارجال ونساء وشيوخ وشباب ثم قيل لي انطلق - [00:42:48](#)

فاتيت على دار فيها رجال وشباب انعم من الاولى. فقلت لهما ماذا اريت؟ اريت فقيل فقالا له الرجل ان قالنا له اما الذي يشق شذقه بالكالوب فذلك الرجل يكذب الكذبة حتى تبلغ الافاق - [00:43:14](#)

والعياذ بالله. قال واما الذي يشدخ رأسه فرجل وهذا من اشق ما يكون على طلبة العلم قال فرجل اتاه الله القرآن والعياذ بالله فنام عنه ليله ولم يعمل به في نهاره - [00:43:40](#)

قال واما الذين في التنور فهم الزنا. واما الذين في نهر الخمر واما الذي في نهر الخمر فاكل الربا واما الرجل واما الشيخ الذي عند اصل الشجرة فابراهيم. واما الاطفال حوله فاولاد الناس. واما الذي - [00:43:59](#)

النار فمالك خازن النار. واما الدار الاولى فدار عامة المؤمنين. واما الدار الثانية فدار الشهداء واما انا وصاحبي فجبريل وميكائيل. وهذا من اعظم الاحاديث. وانا اعجب يعني المعاذ يا اخوان هذه احاديث في الصحيحين لا تسمعوا - [00:44:19](#)

لا تسمع لها ذكرا على ثم يأتونك بهراء من هنا وهناك واقوال من هنا وهناك واحاديث ضعيفة ومكذوبة فلذلك يعني من منكم كان طالب علم ويخطب اتق الله في الخطبة فان المنبر امام - [00:44:46](#)

نعود الى ما نحن به ما حكم من انكر عذاب القبر ونعيمه؟ اختلف اهل العلم في ذلك فممنهم من قال ضال منحرف والاقرب انه كافر من ذكرت له ادلة القرآن والسنة على عذاب القبر ونعيمه ثم انكر ذلك فهو مكذب لله ورسوله - [00:45:04](#)

كافر كما قال الشيخ ابن باز رحمه الله يستتاب فان تاب والا قتل كافرا طيب هل عذاب القبر ونعيمه؟ يا ابا محمد يكون للروح والجسد لم يكن للروح فقط ذكر ابن تيمية اجماع السلف واهل السنة على ان العذاب والنعيم يكون للروح والجسد - [00:45:30](#)

لكن مثل ما مر معنا في الدرس السابق يا اخوان هل الروح في البرزخ دائما مع الجسد تفارقه قد تصعد وقد تكون في فناء القبر. وقد تتصل بالجسد اتصال لا نعرفكم ها هو. فلذلك احبانا - [00:46:00](#)

تعذب الروح والجسد او تنعم احبانا تنعم الروح دون الجسد واحبانا العكس. يعني ينعم ويعذب كلاهما معا وكل واحد منهما على الانفراد هذا مقتضى النصوص الشرعية طيب يقول قائل يا اخوان - [00:46:19](#)

انا احفر كما يقول ملاحدة فلا اجد لا نعيما ولا عذابا ولا اتساعا ولا ضيقا ولا اختلاف اضلاع ولا شيء كم من هذا؟ ما الجواب الجواب يعني هل هو اكتشف شيئا جديدا - [00:46:45](#)

الصحابة الذين كانوا على زمن النبي عليه الصلاة والسلام يسمعون هذا الكلام منه هل كانوا يستطيعون حفر القبور ام لا يستطيعون هل اشكل عليهم شيء من ذلك ما لم يشكل. لماذا؟ لاننا نتكلم عن عالم اخر. غير عالم الدنيا تماما، عالم - [00:47:02](#)

الغيب لا نستطيع ان نقيسه بعقولنا اقرب مثال الى ذلك يا اخوان الجن. هذه الغرفة قد يوجد فيها الان الف جيم لا ندري كيف يتسعون بل الرقاة يعرفون ان المريض الواحد قد يمسه يعني في ان واحد يكون في جسده عشرة او عشرين جن. عشرة او عشرين جني - [00:47:27](#)

في في في مريض واحد طيب كيف اتسعوا كيف هم في جسده؟ اين هم؟ كيف سروا في جسده سريان الروح هذا عالم غيبي لا نعرفه ابلغ من ذلك وهذا كثيرا ما يمثل به العلم النائم - [00:47:59](#)

يا اخوان قد ينال جانب بعضهما ورجل ثالث مستيقظ الاول يرى ما يفزعه ويرعبه بل الفزع والرعى والرعب يؤثر على جسده ربما افاق يصيح ربما افاق لا يستطيع ان يحرك جسده. او يرى ان جسده يؤلمه. وفي المقابل الثاني - [00:48:18](#) ينعم وينشرح صدره. ويفرح اشد الفرح في المنام. والمستيقظ جاء في جانبهما لا يشعر لا بنعيم وهما احياء معه في الدنيا اذا كان هذا ممكن في الدنيا لحياء. افلا يمكن بين الاحياء والاموات في عالمين مختلفين؟ بلا شك - [00:48:42](#) ما هذا ممكن؟ وامور امور الآخرة لا تقاس بامور الدنيا. النبي عليه الصلاة والسلام اخبرنا ان الناس في القيامة كما سيأتي كان يتفاوتون في العراق منهم من يغطي العراق يصل الى شحمة اذنيه. منهم الى حقويه منهم الى ركبتيه. وهم - [00:49:09](#) في صعيد واحد ارض ملساء منبسطة. مستوية. هل هذا يمكن في الدنيا رجل بجانب رجل لا عرق له ابدًا. ورجل قد غمر العراق شحمة اذنيه وثالث الى ركبتيه. اخبرنا النبي عليه الصلاة والسلام ان - [00:49:30](#) الناس يتفاوتون في النور على الصراط منهم من نوره كالجبل ومنهم من نوره في ابهام قدمه اليسرى فقط. وهم المفروض الذي نوره كالجبل يضيء كل الصراط. لكن هذا لا يحصل. اذا احوال الآخرة لا تقاس - [00:49:47](#) لا تقاس باحوال الدنيا بحال من الاحوال وهذا وهذا عالم غيبي. طيب يوجد مسألة من لم يقبر من لم يقبر يعني رجل اتهمته النار اكلته الحيتان في البحر غير ذلك - [00:50:08](#) اجري عليه كل هذه الامور. الضمة والفتنة والعذاب والنعيم. ويبدأ جريانها عليه كما يقول اهل من لحظة تسليمه الى الدار الآخرة من لحظة تسليمه للدار الآخرة. رجل مات في البحر ما وجدوا مكان يدفنونه فالقوه في البحر. من لحظة القائه تجري عليه - [00:50:27](#) الاحكام السابقة آآ مما يتعلق بهذا الموضوع يعني ننظر ان كان فاتنا شيء امران الامر الاول العذاب في القبر قسمان عذاب دائم للكفار ولفجار المسلمين الذين لم يطهرهم لم يطهرهم العذاب. يعني يبقون يعذبون اذا رجل كثير المعاصي يوصف على نفسه قد يعذب الى يوم القيامة ثم بعد ذلك - [00:50:52](#) اما ان يعفو الله عنه او ان يطهره في النار ثم يبعثه يبعثه الى الجنة. فهذا عذاب دائم وعذاب منقطع يكون على يعني المشرف على نفسه الذي يكافى عذاب القبر لمدة محددة سيئاته - [00:51:33](#) العذاب قسمان دائم ومنقطع المسألة الآخرة وهي شبهة التي يعني يرددها الان بعضهم يقولون كيف تقولون بعذاب القبر ونعيمه والله تعالى يقول يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا يسمى القبر اشو؟ مرقدًا. نقول لهم هذا اول شيء - [00:51:52](#) اخذ فيما تزعمون بدليل واحد وهدر لكل الادلة السابقة وهذا شأن اهل زيغ. ذكرنا هذا الامر مرارا. اتباع المتشابه يأخذون دليلا ما يأخذون به يستدلون به استبدالًا صحيحًا لا يأخذون المحمل - [00:52:20](#) الاحتمال الذي يحتمله بحيث يبطل باقي الادلة. نقول هذا ضرب لكتاب الله بعضه ببعض. الادلة السابقة واضحة طيب كيف يحمل اهل السنة هذه الآية؟ على محامل منها انهم يقولون المراد بالمرقد - [00:52:43](#) المضطجع مكان الاضطجاع. سواء كان ينعم فيه الراقد او يعذب من ذلك ان من اهل السنة من يرى ان الصور اذا نفخ فيه النفخة الاولى كم نفخة يوجد نفختان او ثلاثة. يوجد نفختان او ثلاثة - [00:53:02](#) منهم من يقول نفخة فزع ونفخة صعق ونفخة بعث منهم من يجعل الفزع والصعق واحدة والبعث واحدة وسيأتي ذلك مفصلاً في اللقاء القادم ان شاء الله فمن اهل من اهل السنة من يرى انه عند النفخة الاولى التي هي نفخة الفزع او نفخة الفزع والصعق ينقطع - [00:53:25](#) كل شيء بما في ذلك العذاب والنعيم. ويدخل الموتى جميعاً في ركود. يبقون على ذلك الى ان تنفخ نفخة البعث تمام ومن اهل العلم من يقول ان الكفار اذا عاينوا ما في الآخرة من عذاب واهوال كان عذاب القبر الذي كانوا - [00:53:48](#) بالنسبة لاهوال القيامة كأنه مرقد. وقيل غير ذلك لكن هذا اوجه ما قيل وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:54:17](#)